



اثر استراتيجية KWHLAQ في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس
وتتمية تفكيرهن التقاربي
م.م نوار صباح محمد
جامعة تكريت/كلية العلوم

ملخص البحث:

هدف هذه الدراسة هو التأكد من كيفية تأثير نهج KWHLAQ على تطوير التفكير المتقارب والأداء الفلسفي والنفسي لطلاب الأدب في الصف الخامس. واعتمد الباحث تصميماً تجريبياً منضبطاً جزئياً، وتم اختيارهم عشوائياً من طالبات الصف الخامس الأدبي في (مدرسة البيان الثانوية للبنات)، ومن بينهم المجموعة التجريبية من الطالبات التي تدرس وفق استراتيجية KWHLAQ وعددها (30 طالبة). تم تدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، واستخدم الباحث متغيرات (العمر الفعلي بالأشهر، الاختبار التحصيلي للعام الماضي، اختبار ذكاء رافن) لإجراء المقارنات الإحصائية بين مجموعتي البحث. اختبار التفكير التقاربي، المقرر تدريسه للعام الدراسي (2022-2023)م، وقد صاغ الباحث (79) غرضاً سلوكياً، واعد الباحث اداتي البحث وهما الاختبار التحصيلي لمادة الفلسفة وعلم النفس واختبار التفكير التقاربي، فقد تم التحقق من صدق الاداتين، وبعد انتهاء الباحث من تطبيق التجربة تم تطبيق الاداتين على مجموعتي البحث وصححت اجابات الطالبات وتمت معالجتها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية spss²⁴ اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة، وفي ضوء النتائج وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع. الكلمات المفتاحية: استراتيجية KWHLAQ، التحصيل الدراسي، التفكير التقاربي، الفلسفة وعلم النفس

The Effect Of The KWHLAQ Strategy On The Achievement Of Fifth-Grade Literary Students in The Subject Of Philosophy and Psychology and the Development of Their Convergent Thinking

Nawar Sabah Muhammad

Tikrit University/College of Science

Abstract:

Research Description: The purpose of this study was to determine the effect of the KWHLAQ strategy on the performance of fifth grade literature students in philosophy and psychology and their convergent thinking development. The researcher used a partially controlled experimental design with two equal groups. The research sample was randomly selected from fifth-grade literary students from (Al-Bayan Girls Secondary School). The number of students in the research sample was (60) students, with (30) students in the experimental group studying according to the KWHLAQ strategy and (30) students in the control group studying according to the usual method. The researcher conducted statistical equivalence between the two research groups using variables (chronological age calculated in months, last year's grades test, Raven's intelligence test, convergent thinking test). He also identified the scientific material represented by two chapters from the book of philosophy and psychology scheduled to be taught for the academic year (2022-2023). The researcher formulated (79) behavioral objectives. The researcher prepared the research tools, which are the achievement test for the subject of philosophy and psychology and the convergent thinking test. The validity of the two tools was verified, and after the researcher finished applying the experiment, the two tools



were applied to the two research groups and the students' answers were corrected and processed statistically using the statistical package SPSS24. The results showed that the experimental group students outperformed the control group students. In light of the results, the researcher made a number of recommendations and suggestions that were mentioned in Chapter Four.

Keywords: KWHLAQ strategy, academic achievement, convergent thinking, philosophy and psychology

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تعد مشكلة تراجع أداء طلاب المرحلة المتوسطة في الفلسفة وعلم النفس من القضايا التربوية الكبرى لأن موضوعات الفلسفة وعلم النفس تنطوي على ظواهر ومصطلحات نفسية مجردة معقدة للغاية تتطلب استراتيجيات تدريس حديثة لتسهيل فهمها واستيعابها، ويتم تدريسها بالطرق التقليدية التي يحفظها مدرسو المادة، وهذا الأسلوب في التدريس يخلق الملل ولا يساعد في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

(صمالي، 2021: 53)

من القضايا التي يواجهها الطلاب والمعلمون في الوقت الحالي هو انخفاض مستويات أداء طلاب الفلسفة وعلم النفس على مستوى شهادة الثانوية العامة. (الجبوري، 2022: 24)

وقد لاحظ الباحث ان الكثير من الادبيات والدراسات السابقة المحلية اكدت وجود هذه المشكلة مثل دراسة (سعيد، 2020) ودراسة (العقابي، 2023)، والتي اشارت جميعها الى وجود ضعف في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية لمادة الفلسفة وعلم النفس.

واشارت دراسة (العيقاري، 2024) ان التفكير التقاربي لدى الطلبة يظهر عندما يواجهون مشكلة ما وهذا يحدث عند استعمال استراتيجيات حديثة، في حين استعمال الطريقة الاعتيادية تؤدي إلى تقديم الطلبة حلولاً منطقية على شيء من الدقة، وتكون استجابات محددة علماً هذا التفكير شبيه بالعدسة (اللامعة)، وبمعنى ذلك أن الطالب يستقطب تفكيره الحل الوحيد والمنطقي، فان الطالب تبدو لديه الحلول ضئيلة جداً والنتائج الفكرية يبدو تقليدياً إلى أقصى حد.

لذلك سيعتبر الباحث استراتيجية KWHLAQ عند تدريسه لعلها تسهم في رفع مستوى التحصيل والتفكير التقاربي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، لذا تتبلور المشكلة بالسؤال الاتي:

ما أثر أسلوب KWHLAQ على أداء طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة علم النفس والفلسفة وعلى نمو التفكير المتقارب لديهم؟

ثانياً: أهمية البحث:

إننا نعيش في عصر التطور في مجالات العلوم البحتة والعلوم التطبيقية والتقدم الوطني، وللتطبيق التكنولوجي لمختلف الإنجازات العلمية دور واضح في النمو الكبير للمعرفة في مختلف المجالات، ويشهد العالم ثورة معلوماتية في مختلف مجالات العلوم، حتى يرتبط العلم وتطبيقاته بالمجتمع المعاصر، ولا شك أن الدول التي تتقن العلوم والتكنولوجيا ستصبح دولاً متقدمة.. (Trane, 2020: 12)

والتربية عملية متغيرة ومتطورة بشكل دائم، ويُعدُّ العنصر البشري هو العنصر المعني بهذا التغيير المستمر، ذلك نتيجة الظروف والمواقف العامة، لأنها تختلف من عصر لآخر، ومن مجتمع لمجتمع آخر، ومن مكان لمكان ومن مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخرى، ولذلك فان من صفات التربية أحداث التغيير، كذلك من أهم صفات هذا التغيير هو العمل على تطوير التربية (السعبري، 2021: 75).

ويؤدي التعليم دوراً فاعلاً في تحسين بيئة التعلم للوصول إلى نتائج تربوية مواكبة لمتطلبات العصر ومحقة لطموحات التربويين، ويترتب على ذلك فهم مكونات العملية التعليمية لوضع الاستراتيجيات المناسبة لها في ظل عصر متسارع في المجالات المختلفة وخاصة المعرفي والتقني.



(الدليمي وآخرون، 2020: 153)

والمناهج إحدى أهم أدوات التربية في تحقيق غايتها التربوية، وتم ذكر المنهج في القرآن الكريم في قوله تعالى (لَكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (سورة المائدة/من الآية 48)، والمنهج هو كل النشاطات التي يقوم بها الطلاب، أو الخبرات التربوية المكتسبة بإشراف المدرسة وتوجيهها سواء كانت داخل الابنية المدرسية أو خارجها.

يعتبر المنهج وسيلة تعليمية فعالة لتحويل الأهداف التربوية إلى واقع معاش، إذ يمثل دوراً وسيطاً بين المعلمين والطلاب. وتختلف الأسس التي يبنى عليها المنهج من مستوى إلى آخر ومن فئة عمرية إلى أخرى، مما يعطي لكل مرحلة خصائصها الخاصة (هيلين، 2023: 53)

ولكي يقوم المنهج بإعداد الطلاب حتى يتمكنوا من مواكبة تطورات الحياة الحالية والمستقبلية والتغيرات والمشكلات التي تحدث في هذا العالم، يجب أن يتضمن الأشياء المفيدة والضرورية للطلاب، وخاصة معارفهم ومهاراتهم الضرورية (نبيل، 2023: 43)

حيث يتضمن مجموعة من المعارف التي تهدف إلى تعلم السلوك والتفكير الإنساني، ومن خلالها يكتسب الطلاب أدوات تتيح لهم التفاعل البناء مع المعلومات والمواقف التي قد تحدث في المستقبل وحل المشكلات التي يواجهونها بطريقة إبداعية، بالإضافة إلى زيادة مستوى الإنتاجية الاجتماعية وتطوير المجالات التكنولوجية التي تخدم المكونات الأساسية لحياة الناس وتواصل العمل من أجل رفاهية الإنسان (البكري، 2024: 73)

العلاقات الشخصية وكيفية التعامل مع الآخرين والسعي إلى تنمية شخصية الطالب في كافة الجوانب. فمن ناحية يمكن أن تساعد الطلاب على فهم تقاليد وقيم مجتمعهم، ومن ناحية أخرى يمكن أن تساعد الطلاب على فهم الحضارة في البيئات المختلفة وتأثيرها على العلاقات بين الأشخاص، مما يساعد الطلاب على تطوير أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه ليكونوا مبتكرين ومسؤولين ويتميزوا بالروحانية والانفتاح (العناني، 2022: 82)

وقد أكد الباحثون ببلاغة على أهمية الفلسفة وعلم النفس كنظام كامل له مكانته وأهدافه وخصائصه وقيمه التربوية والعلمية. وهو يختلف جوهرياً عن التخصصات الأخرى لأنه فرع علمي واسع يتناول الظواهر النفسية وخصائص وتصورات الطبيعة البشرية.

لقد أدى ظهور استراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة المتقدمة إلى تحويل العملية التعليمية من كونها مادة أكاديمية تعتمد على المعلمين إلى عملية تعليمية تهتم بالطلاب.. في هذه الحالة، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على التعلم بمفردهم، يكون تعليم الطلاب أيضاً نشطاً ومدرّساً (وانغ، 2023: 45)

تشير نظرية ما وراء المعرفة التي اقترحها عالم النفس الأمريكي فلافل عام 1977 إلى فهم الطلاب لكيفية حدوث تعليمهم وكيفية تذكر المعرفة واسترجاعها، وتتمثل وظيفة هذه العمليات في تخطيط ومراقبة وتقييم أداء الطلاب في حل المشكلات، وتوجيه القدرات المعرفية المختلفة للتعامل مع المشكلات وحلها. 36 (الخفاف، 2020).

كواحدة من التقنيات المعرفية، يعود تاريخ طريقة KWHLAQ إلى جراهام ديتريش، الذي أطلق عليها اسم استراتيجية تكوين المعرفة بعد استنباطها من نظريات بياجيه (1964)، ثم أدرجها ماسون (1982) في نموذج حل المشكلات (عصام، 2023: 73).

تُعرف استراتيجية KWHLAQ أحياناً باسم تقنية الجدولة الذاتية، وهي تمنح المتعلم فرصة تقييم نفسه من خلال تحديد فجوات المعرفة لديه. ويمكن للطلاب إظهار ما يعرفه واكتشاف المعرفة والمهارات الكامنة التي تعزز ثقته في التعلم وتزويد من فرص نجاحه إذا اعترف أولاً بما لا يعرفه. وهذا سيساعده على التركيز على الأشياء التي لا يعرفها من أجل التغلب على العقبات (العطاوي، 2020: 83).

تكمن أهمية استراتيجية KWHLAQ في قدرتها على تحسين تفكير الطلاب وتعزيز العلاقة الإيجابية بين تفكيرهم ووعيهم بالقواعد المعرفية ومهارات واستراتيجيات التذكر. وهذا يساعد الطلاب على التغلب على التحديات الأكاديمية وزيادة فعالية تحصيلهم الأكاديمي. (المسعودي وسنابل، 2018: 49)

ولأنها تعلم الطلبة كيفية طرح الأسئلة وتحديد مهارات التفكير فوق المعرفي وتنمية مهارات البحث والتحقيق فإن أسلوب KWHLAQ مهم جداً في التعليم، ولأن الطالب هو محور العملية التعليمية وهو



الذي يبحث ويخطط ويقيم معلوماته بدور المدرسة كمرشد وموجه للمعرفة فإن استخدام هذه الإستراتيجية يؤدي أيضاً إلى تحديد هدف الموضوع وجمع المعلومات وتنظيمها وتقديمها (راشد، 2023: 51). الأداء الأكاديمي هو الأساس الذي نقيس به الأداء الأكاديمي ومقياس تحديد المستوى الدراسي للطلبة، ولذلك أصبح الأداء الأكاديمي محط اهتمام الجميع لما له من أهمية تعليمية في حياة الطالب، كما أنه المقياس لانتقال الطالب من مرحلة تعليمية إلى تخصص تعليمي آخر. تعتبر الدرجات أيضاً الأساس لمعظم القرارات التعليمية، مما يوفر مؤشراً حقيقياً لمدى تقدم الطالب مقابل الأهداف التعليمية التي تم تحقيقها مسبقاً. كما أنها تساعد المعلم على إصدار أحكام موضوعية حول درجة نجاح طرق التدريس التي يستخدمها في تنظيم عملية التعليم والتعلم. بالإضافة إلى ذلك، يساعد على تحديد الجوانب الإيجابية لأداء الطالب من خلال عدد الأهداف السلوكية والعاطفية والمهارية التي تم تحقيقها، وبالتالي يكون للدرجة تأثير أكبر على النتيجة. وفاعليته إيجابية للنمو الشامل للطلبة، وأهميته التربوية تتحسن لسلوكهم وتساعد على التفاعل مع البيئة (الردادي، 2019: 31).

ووفقاً لتصنيف جيلفورد، يمثل التفكير التقاربي أحد الأبعاد الثلاثة للقدرة على التفكير، والذي يقسم مهارات التفكير إلى مهارات معرفية، ومهارات إنتاجية، ومهارات تقييم. وتهدف مهارات الإنتاج إلى استخدام المعلومات الموجودة لإنتاج معلومات أخرى، في حين يهدف الإنتاج الإجمالي إلى إنتاج معلومات صحيحة محددة مسبقاً أو متفق عليها عبر مواقع متعددة. وأشار جيلفورد إلى أن التفكير التقاربي هو ممارسة يتبعها الشخص عند الإجابة على اختبار الذكاء، باستخدام فكرة واحدة أو فكرتين فقط لتمثيل الأفكار الأفضل والأدق والأكثر فائدة للإجابة على سؤال معين أو حل مشكلة. إن المشاركة في المناقشات وتعلم هذا النوع من القدرة على التفكير تشير في الأساس إلى تنمية قدرة الفرد على معالجة المعلومات والمعارف والأشياء من حوله، والسعي إلى ابتكار أشياء جديدة تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي تواجهه، والسعي للتكيف مع المواقف الجديدة على أساس المواقف والقدرات الموجودة. (شيخو، 2019: 80).

تكمُن أهمية التفكير التقاربي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في أنه المرحلة التي يتم الاعتماد عليها في المراحل التعليمية اللاحقة، حيث يساعد التفكير التقاربي الطلاب على جمع المعلومات للوصول إلى الإجابة الصحيحة على السؤال المطروح، وبالتالي ترسيخها في أذهانهم. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن التدريب المبكر للطلاب، بالإضافة إلى تحسين مستواهم العلمي، يمكن أيضاً أن يمكّنهم من تلقي التدريب على العمليات النفسية التي قد تحسن مستواهم النفسي، خاصة عندما يكون هناك تدريب متفق عليه، لأن درجة التفكير مختلفة. وقد تم إثبات أهمية ذلك من خلال الدراسات التجريبية التي تم فيها تدريب الطلاب على تحسين ذاكرتهم وكفاءة تفكيرهم (بريك، 2017: 106).

وتعد مرحلة الدراسة الإعدادية مرحلة تعليمية مهمة؛ لأنها تترك أثارها على مستقبل الطالب دراسياً ومهنيًا، وهي من المراحل المسؤولة عن إعداد المراهق لحياة أسرية واجتماعية، تحقق له التكيف والصحة النفسية، وقد اختيرت المرحلة الإعدادية لأنها مرحلة تعليمية مهمة تستدعي تهيئة المدرس بشكل يدرك مسؤولياته لمواجهة المشكلات التعليمية التي تزداد صعوبة عما كانت عليه، وذلك لتنوع صفات الطلبة وطبيعتهم في كل مدرسة، واتساع مجال الرغبات والقابليات والطاقات بسبب الاتساع الكمي للتعليم الثانوي في العراق بشكل ملفت للنظر (الحساني، 2017: 31).

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر استراتيجية KWHLAQ في تحصيل طالبات الصف الخامس في أدب الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير التقاربي لديهن. ولتحقيق أهداف البحث اقترح الباحث الفرضيتين الصفريتين التاليتين:

1. في اختبار الأداء الأكاديمي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية KWHLAQ لدراسة الفلسفة وعلم النفس ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس المواد بالطريقة الاعتيادية.



2. في اختبار التفكير التقاربي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية للطلّبات اللاتي يستخدمن استراتيجية KWHLAQ لدراسة الفلسفة وعلم النفس ومتوسط درجات المجموعة الضابطة للطلّبات اللاتي يدرسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية..

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

1. الحدود البشرية: طالّبات الصف الخامس الادبي.
2. الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية لمديرية تربية تكريت
3. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2022-2023)م.
4. الحدود المعرفية: كتاب الفلسفة وعلم النفس.

خامساً: تحديد المصطلحات:

1. استراتيجية KWHLAQ عرفها:

أ. (Goldberg&judy, 2001) بأنها: طريقة تعليمية تطبق في بداية أو نهاية وحدة دراسية، بما يتماشى مع طريقة عمل الدماغ من خلال تقييم فهم الطلاب السابق للنص الذي قرأوه، ووضع خطة لأهدافهم المعرفية، وتأكيد هذه الأهداف (Goldberg&judy, 2001: 182).

ب. (Zhang, 2010) يعرفها بأنها: قطعة تعليمية تنمي القراءة الفعالة للنصوص التفسيرية أو التوضيحية من خلال تفعيل الخلفية المعرفية لدى الطالبة، فهي توفر بنية بنوية من أجل تذكر كل ما يعرفه الطالب عن الموضوع، وتدوين ما يريد معرفته، ووضع قائمة وتسجيل كل ما تعلمه (Zhang, 2010: 78).

2. التنمية عرفها:

أ. (يوسف، 2020) بأنها: "تغيير جوهري لأنماط الحياة التقليدية تتناول تغيير الاتجاهات نحو القيم الموروثة وإتباع أهداف ووسائل جديدة" (يوسف، 2020: 39)

ب. التعريف الإجرائي: تطوير وتحسين قدرات التفكير التقاربي لدى طالّبات الصف الخامس الادبي بعد استخدام الباحث لإستراتيجية الجدول الذاتي (KWHLAQ).

3. التفكير التقاربي عرفه:

أ. (الطبري، 2018) بأنه: " هذا النوع من التفكير يركز على تقليص الأفكار المعروضة إلى فكرة واحدة تعتبر الأكثر أهمية للإجابة على سؤال محدد أو لحل مشكلة موضوع النقاش. (الطبري، 2018: 54).

ب. التعريف الإجرائي: عملية عقلية تقوم بها طالّبات مجموعتي البحث للوصول إلى أفكار تتميز بأكبر قدر من العارف والمعلومات والطروحات، كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير، ويمكن قياسه من خلال إجابة الطالّبات على فقرات اختبار التفكير التقاربي.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: الإطار النظري:

اولاً: استراتيجية KWHLAQ:

إن نهج KWHLAQ هو تقنية تعليمية معرفية يمكن ربطها بعمل عالم النفس بياجيه (1964) قبل أن يعيدها جراهام دبليو ديتيك في عام 1982 كجزء من استراتيجيات التعلم النشط واقترحها دونوجل في عام 1986. في المعهد الوطني للتعليم في إيفانستون بالولايات المتحدة الأمريكية، يركز البرنامج على فنون اللغة والفهم، يركز هذا النهج على تعزيز التعلم النشط الذي يوجه الطلاب في تفسير النص وتوضيحه، وبالتالي تمكينهم من فهم واستخدام المعرفة الموجودة لديهم. ومن الضروري فهم الإطار المعرفي للطلاب فيما يتعلق بالموضوع بما يتماشى مع الموضوع. (عياش، 2021: 75)

إنها أيضاً استراتيجية مبنية معرفية، تصف الإجراءات والسلوكيات التي يتخذها الطلاب بمساعدة المعلمين لمساعدتهم على التعرف على معرفتهم وإدراكهم ووعيهم بالعمليات والأنشطة العقلية، بالإضافة إلى



القراءة قبل وأثناء وبعد التعلم للاحتفاظ بالمعلومات وفهمها وتنظيمها. يزعم دون أن هدف تقنية KWHLAQ هو الاستفادة من المعرفة السابقة للتعلم واستخدامها كنقطة محورية لربطها بالمواد الجديدة التي اكتسبها. أوّل (1986)، مثال يمثل الحرف للفكر للنشاط أثناء القراءة.

الرمز	الكلمة	العبرة	المعنى
k	Know	know about the subject	ماذا أعرف عن الموضوع؟
w	Want	Want to know about the	ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع؟
H	How	learn more how can I	كيف يمكنني تعلم المزيد؟
L	Learned	About the Subject Learned	ماذا تعلمت عن الموضوع؟
A	Action	want Action Will I take	ما الإجراءات التي ستتخذها بعد تعلمك للدرس
Q	Question	What new Question do I have	ما الأسئلة الجديدة التي تكونت بعد دراستك

(العبيدي، 2023: 45)

مراحل تطور استراتيجية KWHLAQ

وفي عام 1986، طورت دونا أوّل وإيلين كار هذه الإستراتيجية إلى (KWL.Plus) وأضافا خطوتين مهمتين لتنمية تفكير الطلاب، وينعكس هذا التطور في:

1. التخطيط بواسطة خريطة المفاهيم.
2. تلخيص المعلومات.

(الزهراني، 2011: 13/12)

(K) ماذا تعرف؟	(W) أسئلتي	(L) ماذا تعلمت؟	خرائط المفاهيم	التلخيص
----------------	------------	-----------------	----------------	---------

وبما أن الحرف (H) يرمز إلى المرحلة الرابعة المضافة إلى المراحل الثلاث (KWL) - أي كيف يمكننا أن نتعلم المزيد عن الموضوع - فقد طرح المركز الإقليمي الشمالي للتعليم (NCREl، 1995) نموذجاً فعالاً للتفكير النشط وتنمية الفهم في عملية التعلم في استراتيجية (KWLH). وهي تتضمن قيام المتعلم بكتابة المزيد من الأسئلة والبحث عن الإجابات لاحقاً ومواصلة عملية التعلم. (Zhang, 2010: 79)

(K)	(W)	(L)	(H)
ماذا تعرف؟	ماذا تريد ان تعرف؟	ماذا تعلمت؟	كيف اتعلم المزيد؟

وقد لخصت دراسة أجراها المجلس الوطني لمدرسي الرياضيات (شو وآخرون) عام 1997 هذا النهج في أربعة أعمدة، تمثلها الرمز (KWLD). ويرمز الحرف (D) إلى كلمة "ماذا فعلت"، والتي تشير إلى عملية وضع الخطوات المذكورة سابقاً موضع التنفيذ، والتي تستلزم النظر المتعمد في الخطط والإجراءات المستخدمة لحل المشكلة والوصول إلى الحل. (البركاتي، 2008: 93).

(K)	(W)	(L)	(D)
ماذا تعرف؟	ماذا تريد ان تعرف؟	ماذا تعلمت؟	ماذا فعلت؟

وقد أضاف الباحث شميدت (1999) إلى هذه الإستراتيجية عمود (س) ليمثل الأسئلة التي لم يجيب عليها المتعلم (سؤال) فأصبحت الإستراتيجية (KWLDQ) (السر وآخرون، 2023: 41)

(K)	(W)	(L)	(Q)
ماذا تعرف؟	ماذا تريد ان تعرف؟	ماذا تعلمت؟	ما الأسئلة التي لم اجب عليها؟

وفي دراسة (عطية وصالح، 2008) أضيف عمود رابع (س) يعني (التلخيص) كتب فيه المتعلمون ملخص الدرس، فأصبحت الإستراتيجية (KWLS).

(عطية وصالح، 2008: 64)



(S)	(L)	(W)	(K)
الملخص؟	ماذا تعلمت؟	ماذا تريد ان تعرف؟	ماذا تعرف؟

(العليان، 2005) ذكر في (البركاتي، 2005) أن استراتيجية (KWL) مرنة بحيث يستطيع المعلم تكييفها لتناسب احتياجات المتعلمين. تمت إضافة خطوة إلى خطوات الإستراتيجية، ممثلة بـ (W) ، والتي تعني "أين يمكنني أن أتعلم هذا؟"، فأصبح تدوين الإستراتيجية (KWLL) ، مما أدى إلى إنشاء عمود منفصل في نموذج الإستراتيجية لتمثيل المصادر والمراجع التي يمكن للمتعلم العثور عليها. هو - هي. أجوبة لأسئلة ليس لها إجابات عليها (البركاتي، 2005: 95)

(L)	(W)	(W)	(K)
ماذا تعلمت؟	اين يمكن ان اتعلم هذا؟	ماذا تريد ان تعرف؟	ماذا تعرف؟

(أبو جادو ونوفل، 2007: 81) كما أضيف إلى هذه الإستراتيجية عمود (H) يشير إلى كيفية الحصول على المعلومات، علماً أن موضع عمود (كيف) مختلف، فتصبح الإستراتيجية (KWHL).

(L)	(H)	(W)	(K)
ماذا تعلمت؟	كيف نحصل على المعلومة؟	ماذا تريد ان تعرف؟	ماذا تعرف؟

وظهر بعد ذلك بحث (أبو رياش، 2009) أضاف عموداً رابعاً (أ) يعني (التطبيق) كتب فيه المتعلمون أهم التطبيقات لما تعلموه في مختلف المجالات، فتم استخدام استراتيجية (KWLA) لدراسة أثرها على التواصل والإبداع الرياضي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

(أبو رياش، 2009: 47)

(A)	(L)	(W)	(K)
التطبيقات	ماذا تعلمت؟	ماذا تريد ان تعرف؟	ماذا تعرف؟

وبالاستفادة من هذه المراحل، ينبغي إنشاء جدول يحتوي على ستة أعمدة مميزة. ويعكس العمود الأول المعرفة الموجودة لدى الطالب فيما يتعلق بالموضوع، في حين يلتقط العمود الثاني استفساراته حول ما يرغب في فهمه. ويتعلق العمود الثالث بأساليب اكتساب المعلومات الإضافية، ويوثق العمود الرابع الأفكار التي اكتسبها بعد استكشاف الموضوع. وفي العمود الخامس، يتم تحديد الإجراءات المخطط لها بعد عملية التعلم، ويخصص العمود السادس للأسئلة الجديدة التي تنشأ بعد دراسة الموضوع، ويمثل الجدول التالي الجدول الذاتي المستخدم في هذه الاستراتيجية:

(K)	(W)	(H)	(L)	(A)	(Q)
ماذا اعرف عن الموضوع؟	ما أريد ان اعرفه عن الموضوع	كيف يمكن ان اتعلم اكثر؟	ما تعلمته بالفعل عن الموضوع؟	الإجراءات التي انفذها بعد التعلم	الأسئلة الجديدة التي تكونت عن الموضوع

(امبو سعيدي وآخرون، 2019: 342)

دور المعلم في استراتيجية KWHLAQ

1. يسيطر على الظروف الصفية، وإدارة النقاش بين الطلاب وعلى المعلم أن يجعل طلبته وحدة متكاملة في صفهم الدراسي، أو أن يقسم طلبته على مجموعات صغيرة لكي يلخصوا معرفتهم السابقة عن الموضوع.
2. يؤدي دور الكاشف عن معارف الطلاب السابقة كأساس للتعلم الجديد، ويتم ذلك من خلال الأسئلة التي طرحها سلفاً.
3. يؤدي دور المحاور ومولد للأسئلة التي تساعد على إثارة تفكير طلبته، ومراجعة معلوماتهم السابقة للاستفادة منها، وتكون نقطة انطلاق للمعرفة الجديدة المقصودة.
4. يؤدي دور المقوم لأداء الطلاب ومدى تحقيقهم للهدف المنشود من عملية التعلم المقصودة.



5. يؤدي دور الموجه والمرشد الذي يستطيع بأسلوبه الخاص وخبرته، أن يوجه عددا من الأسئلة للطلبة بحيث يستثير أفكارهم ومعلوماتهم من خلالها، وتدوين جميع الأفكار مراعىً معايير العصف الذهني، ومن أهمها موافقة جميع الأفكار التابعة للموضوع وعدم إغفالها، ضمن مخطط تنظيمي فعال. (Derail, 2023: 41)

مميزات استراتيجية KWHLAQ:

1. التأكيد على مبادئ الدراسة الذاتية والاعتماد على الذات.
 2. تمكين الطلاب من تحديد ما يريدون تعلمه وتوجيه أنفسهم في عملية التعلم.
 3. تمكين المتعلمين من إحراز تقدم ملحوظ داخل بنية التعلم. وهي متاحة للطلاب في بداية العام الدراسي.
 4. حدد ما يريدون تعلمه وقم بموازنته مع ما سيتعلمونه في نهاية الدراسة.
 4. تفعيل المعرفة الموجودة وتحفيز فضول الطلاب للتفكير، حتى يتمكن الطلاب من تعلم المواضيع الأكاديمية مهما كانت صعوبتها. متاح لجميع المستويات الدراسية والمواد التعليمية.
- (سليم، 2023: 109)

أهمية استراتيجية KWHLAQ:

5. إعادة تدوير المعلومات وإعادة تنظيم الهياكل والوصلات والمسابك المعرفية؛ وربط المعلومات القديمة والجديدة لتحقيق التماسك والتماسك في الأطر المعرفية الفردية.
 6. يساعد على وضع الأساس الأولي للتخطيط وجمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية ويتضمن أيضاً عمل التنبؤات من مصادر المعلومات المختلفة.
 7. تفعيل المعرفة السابقة المخزنة في الذاكرة طويلة المدى.
 8. نظم تفكيرك وعملياته وتسلسلها، خاصة أن الإجابة على الأسئلة الاستراتيجية تتطلب الخروج بأفكار وإضافة معلومات، وليس مجرد الإجابة على جمل بسيطة.
 9. قم بتحسين مهاراتك في طرح الأسئلة والاستجواب الذاتي لبدء عملية المراقبة.
- (الأغا، 2018: 216)

ثانياً: التفكير التقاربي:

هو نمط من التفكير يركز على الوصول إلى حل واحد صحيح أو أفضل إجابة لمشكلة معينة. يتميز هذا النوع من التفكير بالتركيز، التنظيم، والتحليل المنطقي. في التفكير التقاربي، يتم تجميع المعلومات وتحليلها بشكل منهجي للوصول إلى نتيجة محددة. (مكي، 2018: 66)

والتفكير التقاربي البحث عن أفضل حل من بين حلول مقترحة لحل المشكلة من خلال نقد الأفكار واختيار الأفضل منها، أو بأنه حالة من البحث عن حلول مقترحة واختيار الأفضل لحل مشكلة ما من خلال اختيار الأفكار ونقدها والوصول إلى أفضل حل (كلالة، 2021: 23)

ويرى (رائد، 2019) ان التفكير التقاربي يظهر عندما يواجه الفرد مشكلة ما، مهما كان نوعها حينها يقدم حلاً من بين الحلول المتعارف عليها وبالعادة تكون حلولاً منطقية على شيء من الدقة، وتكون استجابات محددة علماً هذا التفكير شبيه بالعدسة (اللامعة)، وبمعنى ذلك أن المفحوص يستقطب تفكيره الحل الوحيد والمنطقي، فان المفحوص تبدو لديه الحلول ضئيلة جداً والنتائج الفكرية تبدو تقليدية إلى أقصى حد (رائد، 2019: 74)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

1. دراسة (الجبوري، 2021)

أثر منهجي (KUD) و (KWHLAQ) على الأداء والتفكير الإبداعي والدافع المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ الأدبي.

تم إجراء هذا البحث في العراق وصمم لمعرفة مدى فاعلية استراتيجيتي (KUD) و (KWHLAQ) في تعزيز التحصيل وتشجيع التفكير الإنتاجي وتعزيز الدافع المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون التاريخ، اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي، إذ كافأ الباحث المجموعتين بمتغيرات (العمر الزمني، المعلومات السابقة، التحصيل السابق، اختبار الذكاء، والتفكير المنتج، ومقياس الدافع المعرفي)، كما أعد الأهداف السلوكية والخطط لثلاث فصول من كتاب التاريخ للصف الخامس



الادبي، وإعد أدوات البحث من اختبار تحصيلي واختبار تفكير منتج ومقياس الدافع المعرفي وتؤكد الباحث من صدقهم وثباتهم وفاعلية بدائلهم الخاطئة، وعند تحليل النتائج وتفسيرها، أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

2. دراسة (الشمري، 2023):

فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير التقاربي لدى طالبات الصف الرابع العلمي

أجريت هذه الدراسة في العراق لمعرفة مدى فاعلية استراتيجيات ترشيح الأفكار على أداء طلبة الصف الرابع العلمي في الفيزياء والتفكير التقاربي، واستخدم الباحثون تصميماً تجريبياً مضبوطاً جزئياً وتم اختيارهم عشوائياً من طالبات الصف الرابع العلمي من مدرسة الفردوس الإعدادية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية/ مركز الديوانية في محافظة القادسية، وبلغ عدد الطالبات في عينة الدراسة (59). تعلمت طالبات المجموعة التجريبية استراتيجيات تعتمد على تصفية الأفكار وتم تدريس طالبات المجموعة الضابطة (29 طالبة) وفق الطريقة الاعتيادية، وقام الباحثون بإجراء إحصائيات على المتغيرات بين مجموعتي البحث (العمر الفعلي بالأشهر، اختبارات المعرفة الفيزيائية السابقة، اختبارات الذكاء، درجات الفيزياء السابقة، واختبارات التفكير التقاربي). كما قامت بتحديد المواد العلمية في الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب الفيزياء الذي تخطط لتدريسه هذا العام الدراسي (2022-2023) وقامت بتطوير صيغها. وقام الباحثون بإعداد (200) هدفاً سلوكياً، وهي الاختبار التحصيلي في الفيزياء للتحقق من فاعلية هاتين الأدوات. وقام الباحثون بتطبيق هاتين الأدوات على مجموعتي البحث واستخدموا الحزمة البرمجية الإحصائية SPSS23 لتصحيح وتجميع الإحصائيات حول إجابات الطلاب، وأظهرت النتائج أن أداء الطالبات في المجموعة التجريبية كان أفضل من أداء الطالبات في المجموعة الضابطة..

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث والتصميم التجريبي:

ونظراً لطبيعة الدراسة، سعى الباحث إلى تحديد مدى تأثير أسلوب KWHLAQ على أداء طلبة الأدب الفلسفي وعلم النفس في السنة الخامسة، وكذلك نمو التفكير المتقارب لديهم، لذلك اعتمد الباحث أساليب البحث التجريبي واعتمدت التصميم التجريبي المنضبط جزئياً، وأجرت المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الاختبارات البعدية على الأداء والتفكير التقاربي، كما هو موضح في الشكل أدناه: (1).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير التقاربي	استراتيجية KWHLAQ	التحصيل والتفكير التقاربي	اختبار التحصيل والتفكير التقاربي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مخطط (1): التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

ثانياً: تحديد مجتمع البحث وعينته:

1. **تحديد مجتمع البحث:** يتكون فريق البحث من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية في الصف الخامس الأدبي في مدرسة وزارة التربية والتعليم الثانوية في مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين خلال العام الدراسي الحالي. (2022 - 2023)م.

2. **عينة البحث:** لتحديد عينة البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ. **عينة المدارس:** تطلبت الدراسة الحالية اختيار مدرسة أو مدرستين من المدارس الثانوية الإعدادية المبكرة للبنين في تكريت، لذا استخدم الباحث أسلوب النية البسيط لاختيار المدرسة (ثانوية البيان للبنات).
ب. **عينة البحث:** واستخدمت الباحث التوزيع العشوائي البسيط لاختيار الجزء (ب) لتمثيل المجموعة التجريبية التي سيتم تدريسها باستخدام استراتيجيات KWHLAQ ، وستتلقى المجموعة الضابطة، الموضحة في الجزء (ب)، التعليم من خلال الوسائل التقليدية. وكان عدد الطالبات في كلتا المجموعتين



اثنتين وستون طالبة. وبما أن التوزيع لا يزال قائماً فإن الباحث لم يستبعد أي طالبة من المجموعتين وذلك لأن البيانات الخاصة بالطالبات كانت متساوية. وبلغ عدد أفراد العينة (62) طالبة منهم (30) طالبة تمثل المجموعة التجريبية و (32) طالبة تمثل المجموعة الضابطة.
ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأ الباحث ببعض المتغيرات التي يعتقد انها مناسبة لعينة البحث وكما موضح بالجدول التالي:

جدول (1): تكافؤ مجموعتي البحث ببعض المتغيرات

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	198,97	6,38	60	0.24	2.000	غير دالة
	الضابطة	32	198,59	6,05				
درجات العام الماضي	التجريبية	30	61,83	7,79	60	0.35	2.000	غير دالة
	الضابطة	32	62,56	8,67				
رافن للذكاء	التجريبية	30	30,77	3,40	60	0.47	2.000	غير دالة
	الضابطة	32	31,00	3,55				
التفكير التقاربي	التجريبية	30	18,57	2,40	60	0.38	2.000	غير دالة
	الضابطة	32	18,81	2,67				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية والخارجية):

1. **السلامة الداخلية:** وقد تمكن الباحث من إدارة العوامل التالية لضمان سلامة الدراسة الداخلية:
 - أ- **اختيار العينة:** وقد استخدم الباحث المنهج العشوائي لاختيار مجموعتي البحث عشوائياً والتأكد من المساواة بين المجموعتين وذلك لإزالة أثر الفروق الفردية بين المجموعتين التجريبية والضابطة للطالبات.
 - ب- **النضج:** يشير إلى التغيرات البيولوجية أو النفسية أو الروحية التي تحدث في موضوع التجربة أثناء التجربة، مثل النمو والإرهاق، والتي لها تأثير على نتائج البحث إما بشكل إيجابي أو سلبي، مما يجعل النتائج قابلة للنسب فقط إلى التجربة. (Hamza et al., 2016: 41)
 - ت- **العوامل المصاحبة:** قد يكون للعوامل خارج المتغير التابع تأثير على مدة التجربة، ولا توجد أحداث مساعدة يمكن أن تؤثر على التجربة أثناء إجراء التعليمات، فالمدة الزمنية لمجموعتي التجارب متساوية، وكلاهما فصل دراسي كامل.
 - ث- **الأدوات المستخدمة:** الأدوات التي يستخدمها الباحثون أثناء عملية البحث (الاختبارات التحصيلية، واختبارات التفكير التقاربي)
 - ج- **مدرس المادة:** أثناء تنفيذ التجربة قام الباحث بتوجيه كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
 - ح- **الانقراض التجريبي:** وهذا التأثير الذي لم يحدث أثناء التجربة هو نتيجة مغادرة عدد كبير من الطالبات (عينات البحث) أثناء التجربة والتدخل فيها.
 - خ- **حالة الاختبار:** هذا المتغير مقيد بالفاصل الزمني بين ما قبل التقديم وما بعد التقديم لأن الطالبات لم يكن لديهن علم مسبق بأن الطلب سيتكرر لهن .
 - د- **المواد الدراسية:** بالنسبة لمجموعتي الدراسة في المدرستين، تم استخدام الفصلين الأول والثاني من القسم الثاني من كتاب الأدب وعلم النفس للصف الخامس كمواضيع تعليمية موحدة، وقد حرص الباحثون على ضمان حصول مجموعتي البحث على نفس المواد في كل جلسة.
 - ذ- **تخصيص الدورة:** وفقاً للاتفاق بين إدارات المدرستين، تم تحديد اجتماعات أسبوعية لتدريس علم النفس والفلسفة لمجموعات البحث التجريبية والضابطة يومي الأربعاء والخميس.



2. **السلامة الخارجية:** يتم إجراء الأبحاث بأمانة حتى يكون لدى الباحثين القدرة على نشر النتائج للمجتمع وضمان السلامة الخارجية، وذلك بتناول العوامل التالية:

أ. **العلاقة بين الاختيار والتجريب:** ويمكنك التخفيف من تأثير هذا المتغير عن طريق اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بشكل عشوائي.

ب. **التفاعل بين الاختبار والتجربة:** ربما تكون مجموعتنا الدراسة قد فهمتا غرض التجربة قبل إجرائها نتيجة لتطبيق الباحث للتفكير التقاربي والتنبؤي، حيث قام معلمو المادة بإجراء القياسات لخفض هذا المتغير وأبلغوا التلاميذ بأنها تجري من أجل البحث العلمي.

ج. **أثر الإجراء التجريبي:** تم حل هذه المشكلة لأنه مع الحفاظ على سرية التجربة، عمل الباحث كمدرس لمجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ..

خامساً: مُستلزمات البحث:

1. **تحديد المواد الدراسية (العلمية):** ويتم الاستعانة بكتب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي، والتي تحتوي على فصلين فقط، لاختيار المواد العلمية.

2. **تحديد الأهداف السلوكية:** قام الباحث بتطوير (79) هدفاً سلوكياً بناءً على تصنيف بلوم للمستويات الأربعة للمجال المعرفي (الذاكرة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، ثم عرض الباحث هذه الأهداف السلوكية على لجنة من الخبراء والمحكمين ذوي الخلفيات والخبرات في أساليب التدريس والقياس والتقييم والإحصاء، وتم أخذ آراء الخبراء فيما يتعلق بدقة صياغة الأهداف السلوكية، ومدى تكاملها مع المحتوى التعليمي للموضوع، ومستوى القياس لكل هدف، ووفقاً لتقييمات الخبراء والمحكمين، تم الموافقة على جميع الأهداف التي وافق عليها ما لا يقل عن 80% من المشاركين، وبالتالي تم دحض آرائهم. وتم إجراء بعض التعديلات على صياغة الفقرات، فتغير مستواها المعرفي، وبقي عدد الأهداف كما هو (79)، تم تحديد الأهداف السلوكية بناءً على مستوى بلوم والمحتوى التعليمي.

3. **صياغة خطط التدريس اليومية:** بالنسبة للمجموعة التجريبية، قامت الباحثة بإنشاء خطط دراسية موضوعية (16 نسخة) بناءً على كتب علم النفس والفلسفة. ثم عرضت نماذج من هذه الخطط على لجنة من الخبراء والمحكمين حتى يتمكنوا من تقديم أفكارهم وتوصياتهم. قاموا بإنشاء النسخة النهائية من خلال إجراء بعض التعديلات والتغييرات الطفيفة بعد تلقي التقييمات. كان الإجماع بين الخبراء 80% فأعلى.

سادساً: اداتا البحث:

أولاً: الاختبار التحصيلي: قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي يحقق جزء من هدف البحث، وفقاً للخطوات الآتية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس الأداء الأكاديمي لطالبات الصف الخامس الأساسي في علم النفس.

2. **تحديد عدد فقرات الاختبار:** استشار الباحث عدداً من معلمي علم النفس الأدبي للصف الخامس لتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي، وأجمع على أن (30) فقرة اختبارية في الفصول المتضمنة في الدراسة كانت مناسبة لاختبار (30) موضوع اختيار من متعدد د.

3. **تعليمات الامتحان:** وضع الباحث تعليمات امتحانية محددة للطلاب، توضح كيفية الإجابة على أسئلة الامتحان، وكيفية تحديد الدرجات، وتخصيص الوقت للإجابة على الأسئلة، وبعض الاحتياطات التي يجب مراعاتها قبل الإجابة على الأسئلة. الإجابات الصحيحة على الأسئلة الموضوعية تستحق نقطة واحدة والإجابات غير الصحيحة أو غير الكاملة تساوي صفر نقطة، وبذلك يكون مجموع النقاط (30) نقطة.

4. **المحتوى المحدد:** تم تحديد المواد العلمية لامتحانات النجاح للفصل الدراسي الأول والثاني للسنة الخامسة آداب لهذا العام الدراسي (2023/2022) هما علم النفس والفلسفة.

5. **إعداد جدول الاختبار (ورقة الموصفات):** قام الباحث بإعداد ورقة الموصفات على النحو التالي:

جدول (2): الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

الفصول	عدد	الاهمية	الأهداف السلوكية	عدد
--------	-----	---------	------------------	-----



الفقرات	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	النسبية	الدروس	
	%10	%30	%30	%30			
13	1	4	4	4	%40	6	الأول
17	2	5	5	5	%60	10	الثاني
30	3	9	9	9	%100	16	المجموع

6. صدق الاختبار: وللتحقق من صدق الاختبار الافتراضي، قدم الباحثون الاختبار إلى مجموعة من الخبراء وخبراء المناهج وطرق التدريس والتربويين للحكم على صدق الفقرات، ومدى ملائمتها للأهداف، وعقلانية صياغتها، وبناء على آرائهم، تم تعديل بعض بدائل فقرات الاختبار، بحيث لا تحذف أي فقرة من الاختبار..

7. التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل: واستخدم الباحثون عينة مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي لفهم الزمن الذي استغرقته في الإجابة على أسئلة الاختبار، وفهم مدى وضوح فقراتها، وكشف الغموض فيها. ومن خلال التجارب الاستطلاعية وجد الباحثون أن أسئلة الاختبار وتعليمات الإجابة كانت واضحة وسهلة الفهم لدى الطالبات، يمكن التأكد من ذلك من خلال النظر إلى بعض الأسئلة التي طرحها الطلاب بخصوص الفقرات في إجاباتهم. متوسط الوقت الذي قضيته في الإجابة على أسئلة الاختبار هو واحد وثلاثون دقيقة.

8. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار وإجراء التحليل الإحصائي للمفردات، قام الباحث بتطبيق أداة الاختبار على (100) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي. ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحثون إجراءات شملت تصحيح إجابات الطلاب وترتيبها تنازلياً ومن ثم اختيار مجموعتين بنسبة تزيد عن 27% وأقل من 27%، تمثل إحداها الطالبات (27) اللاتي حصلن على أعلى الدرجات في الاختبار والمجموعة الثانية تمثل الطالبات الحاصلات على أقل الدرجات (27). وبلغت العينة (54) طالبة في المجموعتين العليا والدنيا والتحليل الإحصائي كما يلي:

أ. معامل صعوبة الفقرات: وقد تم تحديد معامل صعوبة كل فقرة اختبار ليتراوح بين 0.37 و 0.77؛ ونتيجة لذلك، تم اعتبار الفقرات مقبولة وفقاً لمستويات الصعوبة المحددة في أدبيات القياس والتقييم، والتي تتراوح بين 0.20 و 0.80.

ب. معامل تمييز الفقرات: وبعد حساب قوة التمييز لكل فقرة وجد أن مداها يتراوح بين (0.28-0.49)، لأن ستانلي يرى أن اجتياز الاختبار يعتبر جيداً إذا حصل على قوة تمييز تبلغ (0.20) أو أعلى. ولذلك احتفظ الباحث بجميع الفقرات دون حذفها أو تعديلها.

ت. فعالية البدائل الخاطئة: وبعد حساب صلاحية الخيارات الخاطئة، وجد الباحث أن معاملات صلاحية جميع الخيارات الخاطئة كانت سلبية، مما يعني أنها جذبت إجابات الطالبات (المجموعة الدنيا) أكثر من إجابات الطالبات (المجموعة العليا)، لذلك تقرر الاحتفاظ بجميع الخيارات في الفقرة دون حذفها أو تعديلها..

9. ثبات الاختبار: واستخدم الباحث معادلة كودر-ريد شاردسون-20 لدرجات الطالبات في عينة المسح لأن الاختبار ثنائي التفرع (0-1) ويعتمد على معامل صعوبة المادة والذي بلغ (0.89)، مما يدل على أن الاختبار ذو ثبات عالي..

10. صياغة تعليمات الاختبار:

أ. تعليمات الإجابة: وقام الباحث بإعداد تعليمات للاختبار وكيفية الإجابة عليه، وطلبوا من الطلاب قراءة أسئلة الاختبار بعناية قبل الإجابة، ويجب ألا يكون هناك أكثر من إجابة واحدة صحيحة، ويجب عدم تقويت أي فقرات...

ب. تعليمات التصحيح: تُعطى الفقرات ذات الإجابات الصحيحة نقطة واحدة، والفقرات التي تحتوي على إجابات غير صحيحة تُمنح صفر نقطة، والفقرات التي تم حذفها أو التي تحتوي على إجابات متعددة تعتبر إجابات غير صحيحة، وبالتالي يتكون الاختبار من (30) فقرة..



ثانياً: اختبار التفكير التقاربي:

1. تحديد الهدف من الاختبار: يتطلب هذا البحث قياس التفكير التقاربي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
2. تحديد فقرات الاختبار: قام الباحثون بإنشاء اختبار تفكير متقارب مكون من ثلاثين فقرة موزعة على ست مهارات من أجل تحقيق هذا الهدف، بحيث تحتوي كل مهارة على خمس فقرات. واعتمدت تصحيحات العناصر على اختيار الطلاب للإجابات الصحيحة التي أعطيت لها نقطة واحدة والإجابات غير الصحيحة أو المفقودة التي أعطيت لها صفر نقطة، كما أشارت الأدبيات إلى تفضيل الاختبارات والمعايير. المتاحة والمطورة بهدف الاستفادة من المقارنات بين النتائج التي تم الحصول عليها سابقاً، كما هو مبين في الجدول (3)

جدول (3): توزيع مهارات التفكير التقاربي

ت	المهارات	رقم الفقرة
1	الانتاج التقاربي لأنظمة الرموز	1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5
2	الانتاج التقاربي لأنظمة المعاني	6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10
3	الانتاج التقاربي لتحويلات الاشكال	11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15
4	انتاج فئات المعاني	16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20
5	انتاج فئات الرموز	21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25
6	انتاج العلاقات بين المعاني	26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30

3. صدق الاختبار: وللتأكد من صحة فقرات الاختبار الافتراضية وإمكانية تطبيقها على عينة البحث، عرضها الباحثون على العديد من الخبراء في مجالات علم النفس والتربية. ولكل فقرة نظروا فيها، حدد الباحثون معدل اتفاق أدنى يبلغ 80% أو أعلى، وتم فحص جميع الفقرات من حيث الصلاحية والاكتمال، مما أكد صلاحيتها الظاهرية.

4. العينة الاستطلاعية: وقام الباحثون بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من مائة طالبة من نفس مجتمع البحث، وذلك للتحقق من صحة الاختبار ووضوحه، والوقت اللازم لإكماله، وتحليل النتائج إحصائياً واستقرارها. ولكي يفهم الطلاب كيفية الاستجابة لفقرات الاختبار، طلب الباحث منهم أولاً قراءة تعليمات الاختبار بعناية. وبعد الانتهاء من تطبيق اختبار التفكير التقاربي على العينة الاستكشافية، قام الباحث بحساب متوسط مدة الاختبار، واستخدم التطبيق الاستكشافي للتأكد من أن النص مقبول وواضح وخال من الغموض، حسب الباحث وقت الاختبار ليكون اثنين وخمسين دقيقة.

5. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: قام الباحث ومن خلال إجراء التحليل الإحصائي على فقرات الاختبار، واستخراج معامل الصعوبة وقوته التمييزية، والحكم على قابليته للتطبيق الإحصائي، تم تصحيح إجابات الطالبات في عينة الاستطلاع والبالغ عددها 100 طالبة، وترتيب الدرجات تنازلياً، وتم اختيار أعلى درجة (27%) لتمثل المجموعة الأعلى، واختيار أقل درجة (27%) لتمثل المجموعة الأدنى، ومن ثم تم إجراء التحليل الإحصائي. ما يلي:

أ. معامل التمييز: عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح ما بين (0,22 – 0,70)، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة.

ب. ثبات الاختبار: اختار الباحث منها طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرو نباخ)، التي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,83)، وهذا يدل على أنه معامل ثبات جيد ومقبول.

6. اختبار التفكير التقاربي بصيغته النهائية: وبعد الانتهاء من اختبائي الصدق والثبات، تم إتاحة النسخة النهائية للاختبار لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية. يتكون الاختبار من (30) فقرة، يحتوي كل منها على أربعة خيارات، أحدها صحيح وثلاثة منها غير صحيحة، وجميعها ما عدا العشرة الأخيرة عبارة عن إجابات مكتوبة..



سابعاً: الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

1. التحقق من صحة الفرضية الأولى والتي تنص على:

لم تختلف متوسطات درجات المجموعة التجريبية من الطالبات اللاتي استخدمن استراتيجية KWHLAQ لدراسة الفلسفة وعلم النفس بشكل دال إحصائياً عن المجموعة الضابطة من الطالبات اللاتي درسن نفس المواد بالطريقة التقليدية عند مستوى الدلالة (0.05). واستخدم الباحث اختبار (ت) على عينتين مستقلتين بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات متغيرات الأداء لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك لتقييم هذه الفرضية. والجدول أدناه يوضح النتائج. ويمكن ملاحظة ذلك في الجدول (4).

جدول (4): نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل النهائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	70.25	2.95	60	5.08	2.000	دالة
الضابطة	32	97.21	2.83				

وفقاً للجدول (4) فإن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (25.70) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (21.97) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية بلغ (2.95) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة بلغ (2.83). ولغرض التأكد من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم إجراء اختبار (ت) على عينتين مستقلتين عند مستوى الدلالة (0.05)، وحيث إن درجات الحرية في الجدول (60) والقيمة (ت) المحسوبة (5.08) أكبر من القيمة (ت) (2.00)، فهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في نتائج مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية. وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. لفهم حجم التأثير، استخدم الباحثون مربعه. حجم هذه المعادلة كبير (0.3)

1. التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام استراتيجية KWHLAQ وطلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا باستخدام الطرق التقليدية في اختبار التفكير التقاربي، وقد أجرى الباحث اختبار (t) على العينتين المستقلتين بعد الحصول على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات التفكير التقاربي لكل من مجموعتي البحث وذلك لتأكيد هذه الفرضية، وقد أظهرت النتائج في الجدول (5).

جدول (5): نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير التقاربي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	23.10	3.01	60	4.39	2.000	دالة
الضابطة	32	19.78	2.95				

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو (23.10)، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو (19.78)، والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية هو (3.01)، والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة هو (2.95). ومن أجل التعرف على أهمية الفرق بين المتوسطين، أجرى الباحث الاختبار التائي (T-TEST) على عينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي عند مستوى الدلالة (0.05). تم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية وذلك لأن قيمة t المحسوبة (4.39)



أكبر من درجات الحرية (60) وقيمة t الجدولية (2.00) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير المتقارب وبالتالي فإن معادلة مربع إيتا كبيرة (0.24).

ثانياً: تفسير النتائج: أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية KWHLAQ ويمكن إرجاع نتائج المجموعة الضابطة من الطالبات اللاتي يدرسن على وفق الأساليب التقليدية في الاختبارات التحصيلية والتفكير التقاربي إلى الأسباب التالية:

1. تطوير استراتيجية KWHLAQ : إن بيئة الفصل الدراسي التي تتميز بالحركة والأنشطة والتفاعل مع مجموعة متنوعة من المواد العلمية، بما في ذلك القراءة والموارد البصرية، في بيئة من التعاون والألفة بين أعضاء المجموعة، تعمل على التخلص من روتين الفصل الدراسي وتضع الطلاب في مركز العملية التعليمية.

2. يمكن للطلاب المشاركة وأن يصبحوا محور العملية التعليمية بفضل الاستراتيجيات التي تتضمن قواعد وخطوات بسيطة يمكنهم اتباعها. كما تساعد هذه الاستراتيجيات الطلاب على التفكير والمناقشة واستخلاص المفاهيم والعلاقات بين الأجزاء المختلفة من المادة...

ثالثاً: الاستنتاجات: بناء على ما توصل إليه الباحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1. إمكانية تطبيق أسلوب KWHLAQ في السنة الخامسة يتخصص الطلبة في الأدب والفلسفة وعلم النفس.

2. فعالية استراتيجية KWHLAQ تنمية التفكير التقاربي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

1. ينبغي توجيه كل من مدرسي الفلسفة وعلم النفس من الذكور والإناث للتركيز على النماذج والتقنيات والتكتيكات المعاصرة، مثل استراتيجية KWHLAQ، بدلاً من الالتزام بأساليب التدريس التقليدية. اعتماد استراتيجية KWHLAQ تدريس الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس.

خامساً: المقترحات: يقترح الباحث إجراء أبحاث إضافية في المجالات التالية كجزء من هذه الدراسة:

1. للتأكد من تأثير استراتيجية KWHLAQ، قم بإجراء دراسة مشابهة للدراسة التي تُجرى الآن. الإنجازات الأدبية لطلاب علم الاجتماع في السنة الرابعة ونمو تفكيرهم المتقارب.

2. قم بتقييم تأثير نهج KWHLAQ من خلال البحث. عندما يتم الحصول على المعرفة من خلال المدرسة الثانوية أو المستويات التعليمية اللاحقة.

المصادر

- أبو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (2007): تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، الأردن.
- أبو رياش، حسين محمد (2009): أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الأغا، إيمان إسحاق (2018): استراتيجيات ما وراء المعرفة، ط1، دار الفكر، عمان.
- أمبو سعدي، عبد الله بن خميس، عزة بنت سيف البريدية وهدي بنت علي الحوسنية (2019): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال 200 فكرة تدريسية مع الأمثلة التطبيقية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- البركاتي، خميس فالح (2005): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفا، عمان.
- البركاتي، خميس فالح (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط2، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.



- بريك، السيد رمضان (2017): التفكير ما وراء المعرفي مفاهيم وتطبيقات، ط1، دار الكتاب الحديث، عمان، الاردن.
- البكري، ناديا بن مصطفى (2024): علم النفس المدرسي، ط1، المعترف للنشر، عمان، الاردن.
- الجبوري، علي ضياء (2022): علم النفس التربوي، ط1، مكتبة النور للنشر، بغداد، العراق.
- الجبوري، عماد عبد الواحد كاطع (2021): فاعلية استراتيجيتي (KUD) و (KWHLAQ) في التحصيل والتفكير المنتج والدافع المعرفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد، العراق.
- الحساني، ابراهيم كاظم فرعون (2017): تعليم التفكير في مدارسنا، ط1، مؤسسة العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- حمزة، حميد محمد ونسرين حمزة وابتسام جعفر جواد (2016): منهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- الخفاف، ايمان عباس (2020): أسس نظريات التعلم والتعليم، مكتبة النور للنشر، عمان، الاردن.
- الدليمي، طارق عبد أحمد وكريم غازي العجيلي وحميد علي الجبوري (2020): التربية "أسسها فلسفتها أثرها في مجالات التنمية المستدامة"، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
- راشد، حنان مصطفى (2023): استراتيجيات ما وراء المعرفة، ط1، دار أقرأ الدولية، الكويت.
- رائد، رحيم عبيد (2019): انماط التفكير بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المناهج، عمان.
- الراداي، فهد عايد (٢٠١٩)، التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي، الناسخ العلمي، المدينة المنورة.
- السامرائي، نبيهة صالح (2021): الاستراتيجيات الحديثة في طرائق تدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- السر، خالد بن خميس وسليم فليح بن سعيد وخميس بن رمضان الكلابي (2021): استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية، ط1، غزة، فلسطين.
- السعبري، فلاح ثابت كامل (2021): التربية والتعليم في المدارس الابتدائية، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- سعيد، محمد كاظم (2020): اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمُشرفين، المجلد (5)، العدد (3)، مجلة اشراقات تنموية، مؤسسة العراقية للثقافة والتنمية، بغداد، العراق.
- سليم، فليحة ساجد (2023): استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الشمري، شيماء برهان (2023): فاعلية استراتيجية ترشيح الافكار في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير التقاربي لدى طالبات الصف الرابع العلمي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية التربية، القادسية، العراق.
- شيخو، هاشم حسن مسطو (٢٠١٩): تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الطبري، محمد جهاد فاهم (2018): معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية.
- العبيدي، سراب ناصر (2023): النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات)، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عصام، دريد محمد (2023): نظريات التعلم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.



- عطية، كامل وصالح يوسف (2008): **ما وراء المعرفة واستراتيجياتها**، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- العطيوي، صلاح بن محمد عبدالله (2020): **نظريات التعلم وتطبيقاتها في التعليم الإلكتروني**، دار جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- العقابي، سعد ثابت (2023): **انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسيهم**، المجلد (41)، العدد (58)، **مجلة أفاق التربوية**، مؤسسة العراق للثقافة والتنمية، بغداد، العراق.
- العناني، حنان عبد الحميد (2022): **علم النفس التربوي**، ط5، دار صفاء، عمان، الأردن.
- عياش، سليم كرار (2021): **النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- العيفاري، سمير عبد الغفور (2024): **مدى توافر التفكير التقاربي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين**، المجلد (36)، العدد (29)، **مجلة اكليل**، بغداد، العراق.
- كلاله، مانع سليم (2021): **التفكير التوفيقي من منظور بنائي**، ط1، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي (2018): **استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مكي، بان عزت (2018): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط5، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- نبيل، سليم منصور (2023): **المقررات التربوية لدى طلبة الجامعة**، ط3، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- يوسف، حزام عثمان (2020): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- Derail, Mendham (2023): **Constructivist theory between theory and practice**, Journal of Psychological and Educational Sciences.
- Goldberg&judy, Rib (2001): **Benefits of active learning**, its concept and principles, i) 32, Dar al-Sha'ir for publication, distribution, printing and reproduction, the state of Muqola, the state of Siemens.
- Helen, Heist (2023): **On Education and Teaching**, Richard S. Atkinson Publishing and Distribution, Ruth Graves King, NY, USA.
- Trane, Gums. (2020) : **Education: Their Effect on Memory and Application** IDD, work paper , No (7) , Syracuse Univercity , New jersey.
- Wang, B. (2023). **Effectiveness of Analogy on Students Success and Elimination of Misconceptions**. Journal Of physics Education, 2, (3): 174-183
- Zhang, Moriba (2010): **Social Constructivism Theory and Its Applications in Teaching**, F. Cervi Journal and Foundation for Publishing and Distribution, Issue (31), Volume (14), Florida State, USA.
-